(235) اسم يعودإليه الضمير في (به) فتقديره نعم شيئا يعظكم به أونعم وعظا يعظكم به، ولا يجوز إسكان العين مع الميم في نعما لانه جمع بين ساكنين، ولكن يجوز اختلاس الحركة من غير اشباع الكسرة، كالاختلاس في " يأمركم " وبارئكم " وعلى هذا تحمل قراءة أبي عمر. وقال الزجاج: اجتماع الساكنين فيه ينكره جميع البصريين. والسميع: هومن كان على صفة يجب لاجلها أن يسمع المسموعات إذا وجدت والبصير من كان على صفة يجب لاجلها أن يبصر المبصرات إذا وجدت. والسامع هوالمدرك للمسوعات. والمبصر هو المدرك للمبصرات. ولذلك يوصف تعالى فيما لم يزل بأنه سميع بصير، ولا يوصف بأنه سامع مبصر إلا بعد وجود المبصرات والمسموعات. وقوله: (إن ا سميعا بصيرا) اخبار بانه كان سميعا بصيرافيما مضى. وذلك يرجع إلى كونه حيا لاآفة به فاذا كان لايجوز خروجه عن كونه حيا، فلا يجوز خروجه عن كونه سميعا بصيرا. قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول إن كنتم تؤمنون با واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) (59) - آية بلاخلاف -. المعنى: هذا خطاب من ا تعالى للمؤمنين يأمرهم أن يطيعوه ويطيعوا رسوله ويطيعوا أولي الامر منهم، فالطاعة هي امتثال الامر. فطاعة ا هي امتثال أوامره والانتهاء عن نواهيه. وطاعة الرسول كذلك امتثال أوامره وطاعة الرسول أيضا هي طاعة ا، لانه تعالى أمر بطاعة رسوله، فمن أطاع الرسول، فقد أطاع